فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الذكاء الانفعالي لتنمية التفكير الابداعي للطلبة المتدربين في الأنشطة الفنية.

م. د. علي جدوع الشمري
مسؤول شعبة الانشطة الرياضية والفنية في كلية الصيدلة

مستخلص البحث:

أجري البحث في جامعة بابل بهدف بناء برنامج تدريبي مقترح على وفق الذكاء الانفعالي والتعرف على فاعليته في التفكير الابداعي لدى الطلبة ، واختيرت العينة من كلية الصيدلة، الصف الثاني وتكونت من (140) تلميذا، واستعملت الدراسة استبانة قدمت للمحكمين للتعرف على مهارات الذكاء الانفعالي اللازمة المطلوب توافرها للطلبة -عينة البحث- والحاجات التدريبية اللازمة، وكذلك استعمل اختبار التفكير الابداعي لتورانس لمعرفة فاعلية البرنامج بعد بناء البرنامج المقترح واختيار التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي بمجموعة واحدة وقياسين قبلي وبعدي، واستعملت الأساليب الإحصائية الملائمة مثل مربع كاي واختبار (t) لعينتين مترابطتين، وأظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في التفكير الابداعي.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

إنّ التوظيف الفعال للذكاء وبخاصة توظيف المبدع له يرتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم الاستعداد والدافعية والرغبة والانجاز... الخ، وهذا يبيّن كيف أن بعض الافراد من ذوي نسبة الذكاء المرتفعة يمكن ان يكونوا غير مبدعين في حين أن بعض المبدعين يكونوا بنسبة ذكاء متوسطة (على الّا تكون دون الوسط)؟ ويؤكد روشكا أن المرونة ترتبط بالمثابرة والبحث عن الحلول وأن كل موضوع إبداعي يخلو من ذلك يكون قليل الاهمية (سطحيا وضعيفا)، فالمرونة تتضمن بالدرجة الاولى تنوع الرؤية لشكل وتقنيات إعداد المشكلة، وتعتبر طلاقة التفكير مفهوما كميا مرتبطا بغزارة الافكار وتنوعها، والطلاقة في افضل الاوضاع هي جزء من التفكير الذي يكرر الانتاج والاستعداد الكلامي متأثرا بالمؤثرات التربوية (رضا، ونشعة، 2013: 202)، ويمكن القول أن الاتجاه العام الذي اسفرت عنه اغلب الابحاث الخاصة بموضوع علاقة الذكاء بالتعلم المدرسي هو امكانية تحسين اداء الفرد في اختبارات الذكاء في حدود معقولة نتيجة التعلم كما ان حكمنا على الذكاء يرتبط بأداء الافراد في الاختبارات التي تقيس هذه القدرة العامة، والاختبارات المستخدمة تتكون في حقيقتها من مجموعة من الاسئلة والمشكلات تمثل مواقف لها ما يقابلها في بيئة الفرد وبعض هذه المواقف التي تتضمنها اختبارات الذكاء عبارة عن خبرات تشبه نوع الخبرات التي يعالجها التعليم المدرسي، وعلى الرغم من المحاولات التي يبذلها واضعوا اختبارات الذكاء لعزل محتويات هذه الاختبارات عن تأثير هذا العامل إلا ان اعتمادهم على درجات التحصيل المدرسي كملامح اساسية يعتمد عليها حساب صدق اختبارات الذكاء يجعلهم يتأثرون بنوع الخبرات التي تعطيها المدرسة لمتعلميها وبذلك يصبح من البديهي ان تتأثر بهذا العوامل درجات ذكاء المتعلمين الذين تتاح لهم فرصة التدريب وهكذا نجد ان هنالك علاقة بين الذكاء والتعليم (الزغول، عماد، وشاكر، 2007: 146).

ومن هنا يجد الباحث ضرورة بناء برنامج تدريبي حديث قائم على مهارات الذكاء الانفعالي يمكن ان تساهم في تنمية الذكاء لدى الطلبة المتدربين من طريق السؤال الآتي: هل للبرنامج التدريبي المقترح فاعلية في التفكير الابداعي لدى الطلبة المتدربين في الأنشطة الفنية؟

أهمية البحث:

يمكن ان يكون التعليم فعالا الى حد كبير ان علمنا الطلبة منهجا في التفكير، ويجد الباحث في تدريب الطلبة بأنشطة فنية ملائمة قد يسهم في تنمية الذكاء لاسيما الذكاء العاطفي وكذلك التفكير الابداعي.

وإنّ الفعل التعليمي الممارس داخل الفصل الدراسي نشاط تفاعلي مفتوح على الدوام على المبادرة والفعالية وبالتالي فإن أية محاولة تستهدف تقنين هذا النشاط وتقييده بضوابط قد تقلص من فرص الإبداع والخلق والتعامل المرن مع مختلف المواقف التي تبرمج مسبقا أو لم تؤخذ بالحسبان أثناء التخطيط للدرس وبنائه (محمد شرقي، 2010م ، ص29) ويعد تعلم الأنشطة لاسيما الفنية منها تدريبا يختلف عن تعلم اكثر الموضوعات الاخرى، فهو ليس قضية اكتساب لمعلومات معينة ولا مسألة استيعاب حقائق بعينها ولا هو بناء معرفة في المواقف الاكاديمية او العمليات الفكرية (.W. Chester Harris,1960:77).

بل العملية التعليمية الخاصة بالتدريب على الأنشطة الفنية مبنية على أساس البرنامج وبيداغوجية الأهداف وتنطلق من كون عقل المتعلم مستودعا فارغا ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة التطبيقية بغض النظر عن جدوى حاجته إلى هذه المعرفة، في حين أن المقاربة بالكفاءات تقوم على أساس أن قليل العلم يستعمله العقل خير من كثير يحفظه القلب حيث إن العناية موجهة إلى فاعلية المعرفة وعمليتها على صعيد حياة المتعلم وجدوى ما يتعلمه مرهون بما يقدر على فعله لا بما يقدر على خزنه (زرارقة الوكّال، ، 2016: 18)، وقد اثبتت الدراسات أن الانسان ليس مجرد أجهزة ميكانيكية تعمل خارج إطار المشاعر والأحاسيس إنما هو كيان يتكامل فيه العقل والجسم والمشاعر والاتجاهات والميول، واذا كان غذاء الجسم الطعام فإن الفن غذاء الروح عليه تعتمد وبه تنمو وتتكوّن، وبهذا فإن دراسة الفنون التطبيقية تهذيب للوجدان فهي تصقل الأذواق وترهف الأحاسيس وتوفر للمتعلم حرية العقل ورؤية ذاته والإحساس بوجوده، فدرس الأنشطة الفنية درس المتعة والراحة والتذوق وتوجيه السلوك وتنمية القيم، وهدفه الاهم هو تعديل السلوك وطرائق التفكير وبناء شخصية للمتعلم متوازنة بجوانبها المعرفية والوجدانية والأدائية وكذلك اكساب الطلبة منهجا في التفكير (عطية، 2007: 266).

والذكاء الانفعالي من الأمور المهمة التي ينبغي ان يهتم بها الفرد والمجتمع لانّ الاهتمام به اهتمام بالطلبة وتكاملهم، اذ يحتاج الطلبة للذكاء الانفعالي ليعيشوا حياة سعيدة لاسيما ان مهاراته تنمى وتكتسب من خلال التعليم والتدريب فعلى صعيد التحصيل الدراسي تشير الأبحاث الى ان الصحة العاطفية أساسية ومهمة في التعليم الفعال لكونه يعد جزءا مهما وأساسياً في البناء النفسي للإنسان (الكيكي، 2010: 4) ومن أهمية الذكاء الانفعالي أيضاً انه يعنى بطبيعة الافراد والجماعات في المجتمع وبمشاكلهم الاجتماعية، حيث يرى Maisto & Morris 2001 ان الكثير من المشاكل الاجتماعية مثل (العنف، والانتكاس، والطلاق) تعكس فشلهم في تعزيزهم لمهاراتهم الانفعالية (248: Maisto & Morris2001)

من هنا وجد الباحث في بناء برنامج تدريبي على وفق مهارات الذكاء الانفعالي اسلوبا مبتكرا يمكن استعماله في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة المتدربين في الأنشطة الفنية.

هدفا البحث وفرضيته:

١- بناء برنامج تدريبي مقترح على وفق مهارات الذكاء الانفعالي.

٢- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة المتدربين في الأنشطة الفنية.

ولتحقيق هدفي البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في التفكير الابداعي لدى الطلبة المتدربين في درس الأنشطة الطلابية بالبرنامج التدريبي المقترح القائم على مهارات الذكاء الانفعالي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الابداعي "

حدود البحث:

١- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020-2021.

٢- الحدود المكانية: جامعة بابل / كلية الصيدلة.

٣- الحدود البشرية: عدد من الطلبة المتدربين في درس الأنشطة الرياضية والفنية.

٤- الحدود المعرفية: مهارات الذكاء الانفعالي، ومهارات التفكير الابداعي، وبعض الأنشطة الفنية وهي (المعارض الفنية، والمهرجانات الشعرية، والأعمال اليدوية، وورش العمل الفنية).

مصطلحات البحث:

أولا: البرنامج: عرفه كل من:

١- درة وآخرون: مجمل الخبرات وأولاً النشاطات المخططة التي تنفذها المؤسسة بسياق معين هدفها تطوير معارف المتدربين ومساعدتهم على رفع كفاءتهم (درة، وآخرون، 1988: 631).

٢- مكتب اليونسكو: النشاط المنظم المخطط الذي يقدم للمتدربين لتحسين وتطوير المستوى المهاري المعرفي لديهم (اليونسكو، 1993: 16).

التعريف النظري: تنظيم المعارف والخبرات بتخطيط دقيق مستند إلى معيار محدد لصقل مهاراتهم وتكوين اتجاهاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة لهم .

ثانيا: التدريب: عرفه كل من:

١- عطية بأنّه " تعليم يقع على المهارات التي تكتسب بالممارسة العملية، لذلك تقول دربته على الرسم، ودرّبته على الإلقاء، ودربته على كتابة الشعر" (عطية، 2008: 339).

٢- نبهان بأنه: " نشاط مستمر يهدف إلى تزويد المتعلم بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله قادرا على مزاولة عمل ما" (نبهان،2008: 41).

٣- زاير وسماء بأنّه: "النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما " (زاير وسماء، 2013: 105).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف عطية .

التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي: نشاط منظم ومخطط على وفق الذكاء الانفعالي يقدّم للطلبة المتدربين لتنمية مهارات التفكير الابداعي .

ثالثا: الذكاء الانفعالي عرفه كل من:

١- ماير وسالوفي بأنه: " نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي، والذي يتضمن قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين من أجل التمييز بينها، واستخدام هذه المعرف لتوجيه طريقة تفكير الفرد وأفعاله الخاصة (Mayrr & Salovey, 1990: 772).

٢- مصطفى أبو سعد الذكاء الوجداني بأنه: " قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله".(2005: 2)

٣- ماير وسالوفي بأنه: مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من مراقبة مشاعر وانفعالات الذات والآخرين، والتعبير عن تلك المشاعر والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والتنظيم الذاتي(Crauso, 2000: 401 & Mayer, Salovey) .

التعريف النظري: يتفق الباحث مع تعريف ماير وسالوفي .

التعريف الإجرائي: محك وظفه الباحث في بناء البرنامج التدريبي المقترح من خلال تنظيم المحتوى المعرفي بصورة أنشطة فنية تستهدف تنمية التفكير الابداعي .

الفصل الثاني:

دراسات السابقة:

1- دراسة بدر، إسماعيل إبراهيم، 2002، الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لديهم أجرى بدر دراسة على عينة مكونة من (327) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي العام والفني بمدينة بنها، تراوحت أعمارهم ما بين (14.6 ،15.3) عاماً، وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أبعاد الوعى بالذات، والتحكم في الانفعالات، والتفهم العطوف باختبار الذكاء الانفعالي، في حين أن الفروق بين الجنسين كانت دالة إحصائياً في بعد الدافعية الذاتية باختبار الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وفى بعد التواصل مع الآخرين لصالح الإناث.(بدر، إسماعيل إبراهيم، 2002، 1-50.)

2- وقام سيروشى وآخرون (Ciarrochi, et al., 2001) . Measuring emotional intelligence in adolescents. Personality and Individual Differences, 31
بدراسة على عينة من المراهقين بلغت (131) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (13-15) عاماً. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى أبعاد التعبيرات الانفعالية، والمهارات الاجتماعية، والتحكم فى الانفعالات لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعدى تقدير الذات والتوكيدية لصالح الذكور.

3- وأجرى كاربونيو ونيكول (Charbonneau & Nicol, 2002) . Emotional intelligence and prosocial behaviors in adolescents. Psychological Reports
دراسة على عينة عددها (134) مراهقاً ومراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (13-18) عاماً، وقد أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، ودعا فيها إلى ضرورة الاهتمام بالذكاء الانفعالي في مناهج التربية والتعليم.

المؤشرات التي حددها الباحث للإفادة منها في هذا البحث:

١- التعرف على تصميم منهجية البحث وإجراءاته.

٢- إعداد أدوات البحث وكيفية تطبيقها، والإفادة من الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة لتحليل بياناتها.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهجين (الوصفي، والتجريبي) في هذا البحث لأنهما يلائمان إجراءات بحثه، إذ إنّ المنهج الوصفي يلائم المشكلات التربوية أكثر من غيره، فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي (عدس، عبد الرحمن ، 1999: 101)، ومن أهداف هذا البحث التعرف على مستوى طلبة كلية الدراسات القرآنية في مهارة الاستماع وبناء برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاستماع عندهم ويعدّ المنهج الوصفي ملائما لتحقيق هذا الهدف، وسيعرض الباحث الإجراءات المتبعة في بناء البرنامج التدريبي، واعتمد على المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارة الاستماع عند طلبة قسم لغة القرآن وإعجازه.

بناء البرنامج التدريبي: اعتمد الباحث على أنموذج (Kemp):

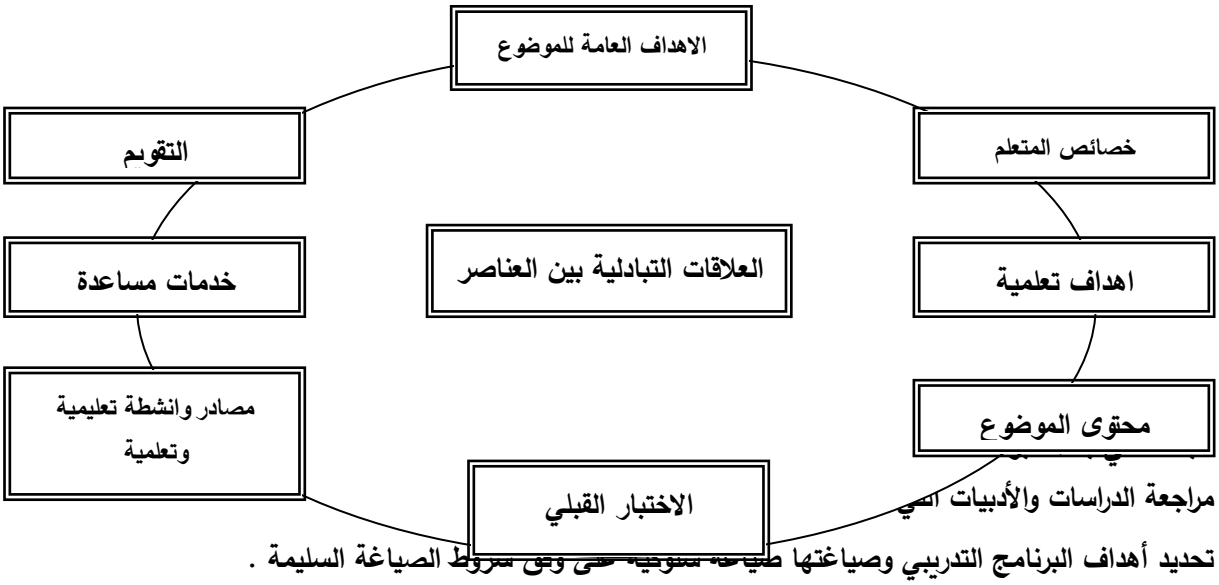

سار

١. مراجعة الدراسات والأدبيات التي

٢. تحديد أهداف البرنامج التدريبي وصياغتها صياغة سلوكية على وفق شروط الصياغة السليمة .

٣. تحديد الاحتياجات التدريبية .

٤. تحديد المادة التعليمية للبرنامج .

٥. اختيار الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية اللازمة للبرنامج .

٦. جدولة البرنامج زمنيا لتنفيذه وتقويمه .

٧. تنفيذ البرنامج .

٨. تقويم البرنامج .

تحديد أهداف البرنامج التدريبي: الأهداف العامة للبرنامج:

١- تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة من طريق الانشطة الفنية المعدة على وفق الذكاء الانفعالي.

٢- تنمية الحس الفني وإدراك الجماليات .

٣- اكتشاف الموهوبين فنياً ودعم قدراتهم.

٤- اكتشاف أساليب جديدة للتعبير الفني.

٥- اكتشاف خامات للتعبير الفني وتشكيلها.

١- تحديد خصائص المتعلمين: عملية جمع بيانات حول المتعلم من خلال التعرف على خصائصه ومدى جاهزيته لدراسة ما هو مقرر او تطبيق برنامج ما، فإنه عند تصميم البرنامج التدريبي يعتقد القائمون بالتدريس بأن كل الطلاب يستوعبون ويتعلمون بنفس الطريقة؛ وهذا اعتقاد خاطئ لأن المتعلمين يأتون بمجموعة مختلفة ومتنوعة من المعارف والثقافات، وهذا الأمر يكون مربك للمعلم أثناء التحضير للبرنامج المناسب للجميع؛ لهذا يلجأ إلى مرحلة تحليل المتعلمين لتقديم عملية تعليمية متكاملة وناجحة، وتهدف عملية تحليل خصائص المتعلمين إلى إعداد رؤية شاملة بالنسبة للمعلم عن الموضوع الذي يود تدريسه، وبالتالي يقوم المعلم بتحليل كل العوامل المؤثرة به؛ مثل خصائص الطلاب لمراعاة كافة العوامل أثناء مراحل تصميم وتحليل المادة العلمية وتحليل المهام التعليمية.

٢- تحديد الأهداف العامة و السلوكية للبرنامج التدريبي: اشتق الباحث الأهداف السلوكية للنشاطات التي درسها في اثناء مدة التجربة بالاعتماد على الأهداف العامة حيث بلغ عدد الأهداف (77) هدفا .

٣- تحديد النشاطات الفنية: حدد الباحث الموضوعات الخاصة بالبرنامج التعليمي وبرمجتها وكما موضح في جدول (1) الآتي:

جدول (1) يوضح النشاطات الفنية للبرنامج وجدولتها زمنيا

ت	الموضوعات	الوقت	ت	الموضوعات	الوقت
1	المعارض الفنية	2	4	ورش العمل الفنية	1
2	المهرجانات الشعرية	1	5	آداب الحوار الفني	2
3	الأعمال اليدوية	2	6	المكتبة المدرسة	1

٤- السلوك المدخلي (القياس القبلي): طبق الباحث اختبارات (تورنس) للتفكير الإبداعي لتحديد السلوك المدخلي، وهو اختبار تألف من قسمين وهما الفظي ويتضمن سبعة اختبارات فرعية من بينها أسال وخمن والافتراض أو تخيل والاستخدامات غير طبيعية وتطوير الناتج، و قسم شكلي ويضم ثلاثة اختبارات هي بناء الصورة والأشكال المفقودة والخطوط المتوازية، وتعطي الاختبارات علامة للإبداع تتكون من (4) علامات متفرعة للقدرات الإبداعية التي تقسم من قبل الاختبارات إلى الطلاقة والإفاضة في الشرح والمرونة والأصالة وإعطاء التفصيلات، وقد طبق الباحث القسم الثاني منه .

٥- تحديد اجراءات التدريب والانشطة: حدد الباحث الاجراءات التدريبية الملائمة لكل نشاط مراعيا الذكاء الانفعالي وكما يأتي:

- (المراقبة) تحديد ما يمتلكه الطالب من تعلم سابق .
- (المدخلات) وتكون بحسب النشاطات المحددة أي تحديد التعلم اللاحق المطلوب.
- (الاكتساب) أي اجراء موازنة بين ما مكتسب (خبرة الطالب) وبين ما يراد تعلمه، ومن المهم جدا تحقيق المعادلة الآتية المستوى النشاط الفني الفعلي + المدخلات المتحديّة = الكفاءة المنشودة.
- (الراشح الانفعالي) تحديد قواعد النشاط الصحيحة ورفع دافعية الطلبة لتشخيص جوانب الضعف لديه في التعلم اللاحق أو ضعف الخبرة.
- (i+1) وتعني: تحديد القيمة المضافة والوقوف على مستوى الاكتساب عند الطالب لإعطائه واجبات المتابعة وترسيخ اكتساب القيمة الفنية، ويسير التدريب بحسب المخطط الآتي:

السلوك المدخلي	المدخلات	المدخلات المفهومة	قواعد النشاطات الصحيحة	السلوك المكتسب	نشاطات المتابعة

شكل (3) يوضح اجراءات التدريس بحسب البرنامج المقترح من تصميم الباحث .

٦- الخدمات المساعدة: حدد الباحث الوسائل التعليمية اللازمة لإنجاح البرنامج التدريبي وقد استخدم الباحث الداتو شو في عرض بعض الافلام التعليمية والتقارير العلمية حول النشاطات المبرمجة.

٧- التقويم: عرض الباحث البرنامج التعليمي على عدد من الخبراء والمحكمين واستخرج الصدق الظاهري للبرنامج باستخراج نسبة اتفاقهم وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) يوضح قيمة مربع كاي لاتفاق الخبراء على صلاحية البرنامج التدريبي .

عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	قيمة مربع كاي		الدلالة عند مستوى 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
14	13	1	13	3,84	دالة

يتضح من جدول (2) أن جميع إجراءات البرنامج صالحة حيث اتفق الخبراء وبنسبة عالية .

وتم كذلك تجريب البرنامج المقترح على عدد من الطلبة بلغ عددهم (55) طالبا – من غير عينة البحث – للتحقق من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع المنهج المتبع في البرنامج المقترح، وقد اصبح البرنامج جاهزا للتنفيذ.

ثانيا: إجراءات التعرف على فاعلية البرنامج: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح وكما يأتي:

١- التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على أحد التصميمات ذات الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي وشكل (4) يوضح ذلك:

المجموعة	أداة القياس	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	اختبار التفكير الابداعي القبلي	البرنامج التدريبي المقترح	التفكير الابداعي	اختبار التفكير الابداعي البعدي
يتم حساب الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الابداعي.				

شكل (4) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث

٢- مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع هذا البحث بطلبة الصف الثاني كلية الصيدلة للعام الدراسي (2020-2021)، وقد بلغ عددهم (300)، ثم اختار منهم عشوائيا (140) من الطلبة بوصفهم عينة للبحث.

٣- ضبط المتغيرات الدخيلة: بما أن الباحث اعتمد على تصميم تجريبي ذي المجموعة الواحدة فقد عمد إلى ضبط المتغيرات الدخيلة فقط – فلا توجد مجموعتان لإجراء التكافؤ بينهما – وهنالك مجموعة من العوامل والمتغيرات غير التجريبية إذا لم تضبط في التجربة تؤدي إلى نتائج غير مجدية؛ بحيث يتعذر التمييز بين تأثيرها وتأثير المتغير المستقل ومن هذه العوامل (الحوادث المصاحبة، والتسرب التجريبي، والنضج، وأداة القياس)، وقد ضبط الباحث كل هذه المتغيرات .

٤- مستلزمات التجربة: من مستلزمات التجربة إعداد الخطط التعليمية على وفق البرنامج المقترح وقد أعد الباحث الخطط التعليمية اللازمة وتم عرضها على الخبراء والمحكمين الذين أبدوا صلاحيتها بالاتفاق بنسبة 87% .

٥- أداة البحث (اختبار تورانس):

أ- تحديد الهدف من الاختبار: حدد الباحث الهدف من الاختبار وهو قياس التفكير الابداعي لدى الطلبة عينة البحث .

ب- صياغة فقرات الاختبار وبحسب ما يتلاءم مع النشاطات الفنية المحددة في البرنامج التدريبي.

ت- استخراج الصدق والثبات والقوة التمييزية ومستوى السهولة والصعوبة وكما يأتي:

- الصدق: تمّ عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم 14 خبيرا وقد أجمعوا بنسبة اتفاق 100% على صلاحية الاختبار.
- الثبات بطريقة إعادة الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار بإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها 20 من الطلبة خارج العينة وكان الثبات عاليا ومقبولا إذ بلغ 88%.
- وكذلك تم استخراج القوة التمييزية ومستوى السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار كلها صالحة واصبح الاختبار جاهزا للتطبيق .

٦- تنفيذ البرنامج: بدأ تنفيذ البرنامج يوم الاحد الموافق 2021/1/3 وانتهى يوم الثلاثاء الموافق 30/3/ 2021 م.

٧- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

(الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة والسهولة، ومعامل تمييز الفقرة، ومربع كاي) .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

أولا: عرض النتائج:

رمى البحث إلى بناء برنامج تعليمي على وفق الذكاء الانفعالي ومعرفة فاعلية هذا البرنامج المقترح، وقد تحقق الهدف الأول في بناء البرنامج كما عرض ذلك الباحث في الفصل الثالث مفصلا، ووضع الباحث فرضية البحث الآتية لتحقيق الهدف الثاني: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في التفكير الابداعي لدى الطلبة المتدربين في درس الأنشطة الطلابية بالبرنامج التدريبي المقترح القائم على مهارات الذكاء الانفعالي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الابداعي " وللتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث الاختبار القبلي والبعدي وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
الاختبار القبلي	5,5	32.83	6.94	2.02
الاختبار البعدي	12,5	43.9		

يظهر من جدول (4) أن متوسط درجات الطلبة في التطبيق القبلي (5,5) درجة، والتباين (12,5)، في حين كان درجاتهم في التطبيق البعدي (32.8) درجة، والتباين (43.9)، ومن خلال استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.94) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ولصالح التطبيق البعدي للاختبار.

قياس حجم الفاعلية:

لمعرفة حجم الفاعلية استخرج الباحث قيمة ماك جوجيان باستعمال معادلة الفاعلية، إذ بلغت (0.70) وهي أعلى من قيمة ماك جوجيان البالغة (0,60)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح، وجدول (5) يبين ذلك

جدول (5) يبين حجم فاعلية البرنامج المقترح

المتغير التابع	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
التعبير الكتابي	12,5	5,5	20	0,70	0,60	وجود فاعلية

ثانيا: تفسير النتائج:

يرى الباحث أنّ البرنامج التعليمي وفّر للطلبة الذين تدربوا في ضوئه فرصة أفضل من حيث الحفظ والتذكر والفهم والانتباه والتطبيق والتحليل للمهارات الرئيسة والفرعية للنشاطات الفنية التي اشتمل عليها البرنامج التدريبي من خلال

إحداث التعلم وكذلك تحليل المحتوى التعليمي المقترح وتنظيمه بشكل تراكمي من البسيط إلى المعقد؛ مما ساعد المتعلم على استعمال ما سبق تعلمه أساسا في التعلم الأكثر تعقيدا لاسيما عندما يوجَّه إلى عدم الانتقال إلى فعالية أو معلومة جديدة من دون إتقان سابقها، وكذلك فالبرنامج التدريبي المقترح أعطي فرصة كافية للتغذية الراجعة (feed _back) مما وفر له المعرفة بنجاحه خطوة بخطوة، وأدى ذلك إلى التعزيز والتشجيع للاستمرار في التعلم، أي إن الطالب يشعر بأنه قد تعلم شيئاً بنجاح وهذا يزيد من دوافعه للاستمرار في ممارسة الانشطة الفنية .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولا: الاستنتاجات:

١- فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في التفكير الابداعي.

٢- تفوق التلاميذ في الاختبار البعدي قياسا في الاختبار القبلي .

٣- إن فاعلية البرنامج كانت تزود الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية لأدائه في أثناء تنفيذ التدريب.

٤- يمثل التدريب عملية تنفيذ المنهج في التربية الفنية، وذلك من طريق الدور الذي يقوم به المعلم – بوصفه ميسرا ومسهلا لعملية التعلم – في أثناء الموقف التعليمي التعلمي، إذ ينظر إلى التعليم على أنه مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم والمتعلمين معا لإنجاز مهمة تعليمية معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة.

٥- إن التدريب يعني: إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها وتطبيقها، وبذلك فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب، بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات الأدائية وهذا ما أثبتته البرنامج المقترح.

ثانيا: التوصيات:

١- التأكيد على البرنامج التدريبي المقترح في النشاطات الفنية .

٢- ضرورة إعداد برامج للأساتذة لتدريبهم على كيفية تطبيق البرنامج المقترح.

٣- توجيه تدريسي النشاطات الفنية للاهتمام بالطرائق وبالأساليب التدريسية التي تركز في التطبيق العملي للذكاء ونظرياته .

ثالثا: المقترحات:

١- إجراء دراسات مستقبلية عن تأثير البرنامج المقترح في التعبير الابداعي لطلبة المرحلة المتوسطة.

٢- بناء استراتيجية تدريسية مقترحة على وفق نظرية الذكاء الانفعالي .

المصادر

١- بدر، إسماعيل إبراهيم، 2002، الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لديهم: مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.

٢- رضا ، كاظم كريم وعذاب ، نشعة كريم (2013)، برامج الارشاد النفسي، مفهومه- خطوات بنائها، دار الكتب والوثائق، بغداد- العراق.

٣- زرارقة الوكّال، 2016 ، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، مجلة المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية ، الجزائر.

٤- الزغول، عماد، وشاكر عقلة المحاميد، 2007، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة: عمان.

ه- درة، عبد الباري أحمد وآخرون، 1988، الحقائب التدريبية، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، معهد النفط العربي للتدريب، لبنان .

6- زاير، سعد علي، وسماء تركي، 2013 ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، بغداد.
7- زاير، سعد علي، ونعمة دهش الطائي، 2014، علم اللغة التطبيقي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان .
8- عدس، عبد الرحمن ، 1999، أساسيات البحث التربوي، عمان: دار الفرقان، ط3 .
عطية ، محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، عمان: دار المناهج، 2008م .

9- مرعي، توفيق،1983، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع .

10- نبهان، يحيى محمد، 2008، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان .
11-اليونسكو، المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية، 1993، دور المدرس في تنمية المجتمع المحلي، عمان.
المصادر الأجنبية:

12-Ciarrochi, J. Chan, A. & Bajgar, J. (2001). Measuring emotional intelligence in adolescents. Personality and Individual Differences, 31 (7), 1105-1119
13-Charbonneau, D. & Nicol, A. (2002). Emotional intelligence and prosocial behaviors in adolescents. Psychological Reports, 90 (2), 361-370.
14-Chester.W. Harris. Encyclopedia of education recherché. The Macmillan Company . N.Y. 1960.
15-Morris, Charles G, Albert A. Maisto (2001) Understanding Psychology, 5th.ed , New Jersey, prentice – Hall , Inc .